

[160] نتيجة المقارنة: لقد أوردنا في مبدأ البحث سبعة من أحاديث سيف الموضوعة حول السقيفة وبيعة أبي بكر. وإن روايات سيف عن السقيفة تشمل أموراً قد تفرد سيف بروايتها. منها ما روي في امتناع خالد عن البيعة أنه كان لتمزيق جيبه الديباج بأمر عمر، لأنه كان قد لبسها في السلم وليس لرجل أن يلبس الحرير إلا في الحرب. وأنه لذلك قال لعلي: أغلبتم يا بني عبد مناف؟ وأن علياً قال في جواب خالد بن سعيد: أمغالبه ترى أم خلافة، ومنها المحاورة التي نسبها إلى عمر، إلى غيرها مما لم يرد ذكر شيء منها في غير رواية (سيف) وإنما همذكروا ما نقلناه في ص 157 - 158 وأن موقفه ذلك وتربصه عن البيعة كان انتصاراً لعلي بن أبي طالب لا غيظاً منه وحنقاً على تمزيقهم جيبه الديباج كما زعمه (سيف). وقال في رواية عن سعد بن عباد: أنه قد بايع مكرها (1) وكفي يؤيد ذلك وضع محاورة عن لسان سعد، وزعم أنها قد جرت بين سعد وبينهم. ويسند (الفلته) إلى الانصار في معارضتهم لبيعة أبي بكر ليعالج بذلك قول عمر فيبيعة أبي بكر: (إنها كانت فلتة) (2) وفي روايته عنبيعة علي بن أبي طالب يقول: _____ (1) (2) راجع قبله ص